ح

صفة كذلك يؤثر في الممكن حسب تعلق الارادة به والسمع والبصر صفتان كذلك ينكشف بهما الموجود
عند تعلقهما به والارادة صفة كذلك تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه والتكوين صفة تكون بها الايجاد
والاعدام والاحياء والاماتة وغيرها وكونها قديمة مذهب الماتريدي وعند الاشعري هي حادثة عبارة
عن تعلق القدرة بالمقدور والكلام صفة كذلك بها يوجد الامر والنهي وغيرهما من اقسام الكلام والمراد
النفسي الموصوف بقوله الذي ليس من جنس الحروف والاصوات عطف عام على خاص اذ الكلام كذلك
ليس صفة لله تعالى بل دال على الصفة القائم به لان ما كان كذلك يوجد شيئا فشيئا ويذهب كذلك
وما هذا شانه لا يكون صفة للقديم ومعنى اضافته هذا اليه تعالى انه اوجده معجزة لنبيه صلى الله
عليه وسلم واثابة لعباده بتلاوته وسكت المص عن البقاء وهي من صفات المعاني عند الماتريدية
والقرآن القائم بذاته تعالى كلام الله تعالى صفته القائمة به غير مخلوق لاستحالة قيام الحادث بالقديم
ورؤية الله تعالى بالابصار ... الرأي ... باب ليس القوم ... اي ليس كل
رؤية جائزة في العقل لانه تعالى موجود وكل موجود فرؤيته جائزة في العقل وهي واجبة وجودا
بالنقل لاخبار الكتاب والسنة بحصولها في الدار الاخرة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا الحديث ... لا في مكان
ولا على جهة من مقابلة ولا على اتصال شعاع من الرائي بالذات العلي وثبوت مسافة اي حال
رؤيته منزهة عن ان يكون في رؤية الحادث لانه لا يقوم شيء منها ... بل رؤيته على ما يليق بعظم ذاته
وليس كون المرئي في مكان شرطا عقليا للرؤية حتى تفقد لفقده انما هو امر عادي والذي
اقدر على الرؤية في ... اقدر عليها عند فقد ذلك والعالم بفتح اللام اسم لما سوى الله
وصفاته من سائر الاجناس سمي به لانه علامة على وجود الصانع بجميع صفاته واجزائه ولو كانت
تلك الصفات افعال العباد اي داخلة فيما عطفت عليه ونص عليها مع عطف الخاص على العام
اهتماما بها لخلاف المعتزلة في شانها خيرها وشرها بدل من افعال والعالم مبتدأ ومعطوف الواو وبعده
عطف عليه والخبر للعالم وما عطف عليه حادث اي وجد بعد ان لم يكن بدليل العيان محدث اي
بايجاد الله تعالى له لا خالق غيره قال الله تعالى هل من خالق غير الله والاستفهام انكاري نفي من حيث
من حيث المعنى وتقديره لذلك المخلوق قال الله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا وعلمه قال الله تعالى ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وارادته فلا يكون في ملكه شيء
على غير مراده لاستلزام ذلك العجز عليه تعالى وهو مناف للالوهية وقضائه الازلي وللعباد
اختيارات قلبية بقدرة الله تعالى عليها ... بها لافعالهم ولهم كسب لا تاثير له في
شيء انما التأثير في كل شيء لله وحده بها لا غير يثابون عليها ثوابا فضلا وان كانت اي
من خلق الله تعالى خلقا لكنه تعالى رتبها عليها وهو اعلم باسراره في خلقه
والحسن شرعا منها في الاختيارات كالايمان والطاعة برضاء الله تعالى ولا يجب انه صفة فعلية اي بجعله الحسن

والمراد

والمراد بالجود والامتنان كما في حديث احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه مسلم
ومحبته عطف رديف والقبيح منها كذلك ليس بهما وان كان بمشيئته وارادته والثواب
منه تعالى على صالح العمل فضل من الله تعالى اذ هو الخالق لذلك العمل في الانسان فمن كان فضله عليك
ان خلق ونسب اليك وسوابق نعمه على الانسان قبل اتيانه بالعمل الصالح بحيث لا يوازي حقه
عليه فكيف يطلب جزاء فيما هذا شانه وقد اشبعت الكلام فيه في حاشية السبيل الاعظم
اليسير في سورة البقرة والعقاب عدل وتوقف على قدر جزاء الذنب فلا يعاقب بعدله زيادة
على قدر الجرم وان له فعل ما اراد لان المالك لا ... لتصاريفه في مقدوراته من غير ايجاب
لثواب او عقاب وما الذي يوجب عليه اذ هو الذي لا رب سواه ولا وجوب عليه ذاتي لكن وعد وجب
الثواب بوعده الذي لا يليق به الخلف ولا استحقاق من العبد فانه لم يقض حق مولاه عليه لما
منه اليه فكيف يطلب ثوابا في اداء ما هو مطالب بالاتيان به شكرا لسابق الفضل الالهي عليه
والاستطاعة للفعل التي الة بها يوجد ويخرج من الامكان للفعل مع الفعل لا تتقدمه
ولا تتاخر عنه ويطلق على سلامة الاسباب له كالفعل والالات وهي تتقدم عليه وصحة
التكليف تعتمد عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لا نكلف نفسا الا وسعها ولذا لا يكلف المجنون لذهاب الة التكليف من العقل والمقتول
من غيره ميت بفعل الله تعالى باجله المقدر في الازل بما قطع عليه القاتل شيئا منه والاجل
واحد في علم الله تعالى لا يتغير وقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت بالنسبة لما في الالواح الملائكة
وحديث من احب ان ... فليصل رحمه المراد بتاخير الاجل فيه بركة العمر وحصول الذرية
او بقاء الذكر الحسن له والثناء عليه من بعده كما فسره به قوله ... واجعل لي لسان صدق
في الاخرين والحرام اي الذي حظره الشرع ومنعه كالمغصوب والمسروق والمكوس رزق
لانه ما ينتفع به الحيوان وكل من الحيوانات يستوفي رزق نفسه لا يموت حتى يستوفيه
قال عليه الصلوة والسلام ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي
رزقها فاجملوا في الطلب قال الاستاذ ابو الحسن الشاذلي لو توسلت الى الله تعالى بجميع رسله
وملائكته ان ينقصك حبة مما قسم لك ما نقص ذلك ابدا لا ياكل احد رزق غيره
ولا ياكل غيره رزقه قال الله تعالى فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال صلى الله تعالى عليه وسلم واعلم ان ما اصابك لم يكن
ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وعذاب القبر للكافرين بالنوعين ولبعض
عصاة المؤمنين ممن اراد الله تعالى تعذيبه فيه وتنعيم اهل الطاعة من المؤمنين فيه اي القبر
بما يعلمه الله تعالى من كل منهما ويريده لذلك المقبور بحسب حاله وافعاله وسؤال منكر ونكير كائن
متعلق به في القبر عن دينه ونبيه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة

Copyright © King Saud University